

الواجب عليك وعلى كبار العلماء، وجوابه

ثم قال: فالواجب عليك وعلى أمثالك من كبار العلماء نشر هذه المذكرة لمن أراد النجاة في الآخرة، عن طريق الإذاعة والمجلات الإسلامية؛ رحمة بالمسلمين وخوفاً من عذاب الله؛ لأن كاتم العلم ملعون، نسأله حسن الختام بجاه طه -عليه السلام-... إلخ. جوابه أن نقول: الواجب والحرام إنما يؤخذ من الأدلة الشرعية، فنحن نقول إن هذه المذكرة يحرم نشرها، ويجب إتلافها على من رآها؛ وذلك لما تحتوي عليه من الملاحظات التي ناقشنا بعضها فيما سبق مما يتعلق بالأسماء والصفات، وما يتعلق بالتوسل والاستشفاع، وما فيها من ذم أهل التوحيد ورميهم بما هم منه براء، وكذا الغلو في مدح الصوفية المنحرفة والغالية، فعلى كبار العلماء التحذير لمن أراد النجاة عن الاغترار بمثل هذه البدع، ونشر السنة والعقيدة السلفية وأدلة التوحيد والإخلاص والنهي عن كتمان ذلك وعدم إيضاحه لمن خاف وقوعه في أسباب الردى، فمن كنتم ذلك فهو كاتم للعلم وقد توعدده الله تعالى بقوله: { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ } .